

الجزء الأول

هو الفهرس أو ما يشتمل عليه العمل



الفصل الأول

مقدمة تمهيدية

التحية لـ"دارما"، "أرثا" و"كاما"

في البداية خلق الله الرجال والنساء ومعهم وصايا في مائة ألف فصل موضحة قواعد تنظيم وجودهم فيما يتعلق بـ"دارما"، "أرثا" و"كاما"، بعض هذه الوصايا وخصوصا التي تعالج الـ"دارما" قام بكتابتها منفصلة الكاتب "سوايامبو Swayambhu" أما ما يتعلق بـ"الأرثا" فقد تولى كتابتها الكاتب "بريهاسباتي Brihaspati" وما

^٢ دارما: هي إكتساب مزايا دينية و قد تم توضيحها بالكامل في الفصل الخامس ، الجزء الثالث من كتاب "تاريخ الهند" للمؤلف "تالبويس ويلر Talboys wheeler" كما تم توضيحها في كتابات " أسوكا Asoka" ، أرثا: هي إكتساب الثروة أو الممتلكات .

كاما: هو الحب ، المتعة والإرضاء الحسي. و قد إحتفظت هذه الكلمات بأصلها كمصطلحات علمية ويمكن تعريفها أيضا على إنها "الفضيلة" ، "الثروة" و "المتعة" وقد ذكرت هذه المصطلحات بإستمرار في كتاب "قوانين مانيو Laws of Manu". وقد تم شرح الجزء السادس من هذا العمل على حده بواسطة "داتاكا Dattaka" بعد مطابقة نساء "باتاليبوترا Pataliputra" بذلك. وبنفس الطريقة قام "شارايانا Charayana" بشرح الجزء الأول من هذا العمل أيضا. أما الأجزاء الباقية: "الجزء الثاني ، الثالث ، الرابع ، الخامس والسابع" فقد تم شرحها منفصلة بواسطة المؤلفين التاليين:

سوفارنانابها Suvarnanabha = الجزء الثاني
جوتاكاموكا Ghotakamukha = الجزء الثالث
جونارديا Gonardiya = الجزء الرابع
جونيكابوترا Gonikaputra = الجزء الخامس
كوشومارا Kuchumara = الجزء السابع

وبالتالي، لقد تم كتابة هذا العمل في أجزاء بواسطة مؤلفون متعددون مما نتج عن ذلك صعوبة إمكانية الحصول عليه. ولما كانت الأجزاء التي تناولها "داتاك" والمؤلفون الآخرين تعاملت فقط مع فروع خاصة تتعلق بهذا الموضوع ولما كان من الصعب دراسة العمل الأصلي لبإبهرافيا لكبر حجمه وطول شرحه ، فقد قام فاتسيانيانا بتأليف هذا العمل كمجلد صغير يعبر عن أعمال كل المؤلفين السابق ذكرهم.

يتعلق بـ"الكاما" فقد كتبها الكاتب "ناندي Nandi" التابع لـ
"ماهاديفا Mahadeva" في ألف فصل.

أما كتاب "كاماسوترا" أو "أحكام الحب" الذي ألفه "ناندي" في
ألف فصل فقد أعيد كتابته بصيغة مختصرة - في خمسمائة فصل -
بواسطة "شفيتاكيو Shvetaketu" سليل "أودفالاکا
uddvalaka"، وهذا العمل أيضا أعيد كتابته بصيغة أكثر اختصارا
- في مائة وخمسون فصلا - بواسطة "بابهرافيا Babhravya"
وريث بلدة "بونشالا Punchala" جنوب دلهي.

وهذه الفصول المائة وخمسون تم تجميعها تحت سبعة أجزاء أو
عناوين رئيسية واسمائها كالتالي:

- الفصل الأول: موضوعات عامة.
- الفصل الثاني: العناق.
- الفصل الثالث: الإتصال الجنسي بين الرجال والنساء.
- الفصل الرابع: حول زوجة رجل ما.
- الفصل الخامس: حول زوجات الرجال الآخرين.
- الفصل السادس: حول المحظيات.
- الفصل السابع: حول فنون الإغراء، المنشطات والعقاقير
الطبية.

الفصل الثاني

حول إكتساب الدارما، الأثرثا والكاما

على الرجل - والذي يبلغ متوسط عمره المائة عام - أن يمارس الدارما، الأثرثا والكاما في أوقات مختلفة، بشكل متجانس فلا تتعارض أيا منها مع الأخرى بأي حال من الأحوال. عليه أن يكتسب المعارف و العلوم في مرحلة الطفولة والشباب أما في مرحلة النضج أو منتصف العمر فعليه أن يلتزم بالأثرثا والكاما، وأخيرا في مرحلة الكبر أو نهاية العمر عليه أن يمارس الدارما. وبذلك يسعى للحصول على "الموكشا Moksha" أي: التحرر من التنقل بين المعارف.

أو عليه - وفقا لغموض الحياة - أن يمارسهم في الأوقات المناسبة للإستمتاع بممارستهم، ولكن عليه ملاحظة أمر هام ألا وهو أن عليه أن يحيا كطالب ديني حتى الإنتهاء من مرحلة التعليم.

الدارما:

هي طاعة أوامر أو وصايا الشاسترا أو الكتاب المقدس لدى الهندوس في بعض الأشياء مثل: القيام ببعض التضحيات - والتي عادة ما لا يقوم بها أحد - لأنها لا تنتمي لهذا العالم كما أنها لا تأتي

بنتائج ملموسة - وعدم القيام ببعض الأشياء الأخرى على سبيل
المثال: تناول اللحوم - والذي عادة ما يتناوله الجميع - لأنه ينتمي
لهذا العالم كما أن له نتائج واضحة وملموسة.
يجب تعلم الدارما من خلال "الشروتي" Shruti أو الكتاب
المقدس وكل ما يتعلق به من كتابات.

الأرثا:

هي إكتساب الفنون، الأراضي، الذهب، الماشية، الثروة،
المعدات، والأصدقاء. بمعنى أكثر شمولاً: هي الحفاظ على ما تم
إكتسابه وزيادة ما تم الحفاظ عليه.
ويمكن تعلم الأرثا من خلال ضباط الملك أو التجار الذين تم
إمتداح أساليبهم في التجارة.

الكاما:

هي الأستمتاع بالأشياء بواسطة الحواس الخمس: السمع،
الأحاساس، الرؤية، الذوق، الشم ويساعدها في ذلك العقل والروح
معا.

فما يحدث هو إتصال بين أعضاء الإحساس والأشياء المتصلة
بهم أما وعي المتعة الذي ينتج عن ذلك فيسمى "الكاما". ويمكن
تعلم الكاما من "الكاماسوترا" وأيضاً من "ممارسات المواطنين".

عندما يجتمع كل من الدارما والأرثا والكاما معا فإن الأولى تكون أفضل مما يليها، بمعنى: أن الدارما أفضل من الأرثا والأرثا أفضل من الكاما. ولكن على الملك دائما ممارسة الأرثا أولا لأن حصول الرجال على أرزاقهم وسبل معاشهم يكون من خلالها. أيضا ممارسة الكاما عادة ما تكون محور إهتمام السيدات وتفضيلها عن الدارما والأرثا وهي ما تعد حالتين استثنائيتين لهذه القاعدة العامة.

الإعتراض رقم (١):

يقول بعض المثقفين أن طالما كانت الدارما ذات صلة بأشياء لا تنتمي لهذا العالم، إذا يجب ممارستها من خلال الكتب وكذلك الأرثا. ذلك لأن ممارسة الدارما والأرثا لا تكون إلا بتطبيق بعض الطرق والوسائل بشكل صحيح ومعرفة هذه الطرق لا يمكن الحصول عليها إلا بالدراسة ومن خلال الكتب. أما الكاما فهي شئ تمارسه جميع الكائنات - حتى الحيوانات - ويمكن تواجدها في كل مكان ولا تحتاج للدراسة.

الرد:

إن الأمر ليس كذلك، فالإتصال الجنسي يعتمد على الرجل والمرأة ويتطلب ممارسته تطبيق بعض الطرق المناسبة والمتق عليها من قبل كلا منهما وهذه الطرق يمكن تعلمها من "الكاما شاسترا"، وعدم

تطبيق هذه الطرق بشكل صحيح - يحدث فقط بين الحيوانات -
ذلك لكونهم غير مقيدين بقيود محددة، حيث نرى إناث الحيوانات
مُهيأة فقط للإتصال الجنسي في بعض الفصول أو المواسم وليس أكثر،
كما أن الإتصال الجنسي بينهم لا يعتمد على الفكر بأي حال من
الأحوال.

الإعتراض رقم (٢):

يقول "اللوكاياتيكاس Lokayatikas" أنه لا يجب الأخذ في
عين الإعتبار القوانين الدينية، ذلك لأنها تحمل فقط منافع مستقبلية
وفي نفس الوقت هناك شك حول الحصول على هذه المنافع. فمن
الحماقة أن يتخلى الإنسان عن شيء يملكه لأحدا غيره، بالإضافة إلى
أنه من الأفضل إمتلاك حمامة اليوم عن الحصول على طاووس غدا،
ايضا عملة نحاسية مؤكدة الحصول عليها أفضل من عملة ذهبية هناك
شك حول إمتلاكها.

الرد:

إن الأمر ليس كذلك، أولا: لأن الكتاب المقدس والذي ينص
على ممارسة الدارما لا يحتمل أي شك.

^٣ اللوكاياتيكاس Lokayatikas: هم الماديون الذين يؤمنون بأن طائرا في اليد خير من عشر
على الشجرة

ثانيا: إن التضحيات - كالتي تتم للقضاء على الأعداء أو لإنزال المطر - تحمل بالتأكيد نتائج مثمرة.

ثالثا: إن الشمس، القمر، النجوم والكواكب والأجسام السماوية الأخرى خلقت فقط من أجل نفع العالم.

رابعا: أن بقاء هذا العالم يتأثر بملاحظة القواعد التي تحترم طبقات الرجال الأربعة والمراحل الأربعة للحياة.

خامسا: عندما تقوم بإلقاء بذرة في الأرض فإننا نأمل الحصول على ثمار ومحاصيل في المستقبل.

لذا يرى فاتسيايانا أن القوانين الدينية يجب طاعتها .

الإعتراض رقم (٣):

يقول المؤمنون بأن القدر هو المحرك الرئيسي لكل الأشياء: "علينا ألا نضحى بأنفسنا من أجل الحصول على الثروة، لأنه في بعض الأحيان لا نحصل عليها بالرغم من أننا نكاد نموت جوعا لإمتلاكها . . بينما في أحيان أخرى تأتينا الثروة بدون بذل أي مجهود من جانبنا للحصول عليها . لذا فإن كل شيء بيد القدر فمن هو سيد المكسب والخسارة؟، النجاح والفشل؟ السعادة والألم؟ . .

فكما رأينا بالي "Bali"^٤ يتولى عرش "إندرا Indra" بيد القدر فإنه أيضا يفقده بواسطة القدر، والقدر وحده هو من يستطيع إعادته للعرش مرة ثانية.

الرد:

ليس من الصحيح قول ذلك، لأن إكتساب كل الأشياء في كل الأحيان تعتمد على بذل الإنسان للجهد . قد يقال أن تطبيق بعض الوسائل الصحيحة هي السبب الرئيسي في الوصول للنهاية المبتغاة، لذا كان من الضروري تطبيق هذه الوسائل - حتى عندما يكون مقدرا للأشياء أن تحدث - ومن هنا نصل لنتيجة واضحة هي أن الشخص الذي لا يبذل جهدا لا يتمتع بأي سعادة.

الإعتراض رقم (٤):

يحادل من يميل إلى الإعتقاد بأن الأثرنا هي المادة الرئيسية التي يجب على الفرد الحصول عليها قائلا: "يجب عدم السعي وراء المتع ذلك لأنها تعد عقبات تحول في الهندوسية هناك أربعة طبقات من الرجال وهم: "البراهمانز" أو طبقة القديسين، "الكشوتريا Kshutrya" أو طبقة المحاربين، "الفايشيا Vaishya" أو طبقة المزارعين والتجار، "الشودرا Shoodra" أو طبقة الخدم والعبيد .

^٤ بالي Bali: هو الشيطان الذي هزم "إندرا Indra" وتمكن من ولاية العرش ولكنه بعد ذلك هزم على يد "فيشنو Vishnu" في وقت تجسده الخامس.

أما مراحل الحياة الأربعة فهي: حياة طالب ديني، حياة رب الأسرة، حياة الثَّسَّاك، وحياة المخلصين - الناذرين أنفسهم للدين - دون ممارسة الدارما والأرثا، كما أن العقلاء ينفرون من هذه المتع . . إن المتع أيضا تؤدي بالإنسان إلى الضيق والإحباط والتواصل مع أشخاص من طبقات دنية والذين بالتالي يتسببوا في إرتكابه للأعمال الغير صالحة فيصبح إنسانا فاسدا لا يهتم بالمستقبل ويميل إلى الإهمال والكسل وأخيرا يتسببون في جعله مكروها من قبل الجميع فلا أحدا يُعيّره إهتماما أو يصدقه فيما يقول . . بالإضافة إلى أن العديد من الرجال الذين وهبوا أنفسهم للبحث عن المتع وحدها والسعي وراءها . . كان دمارهم ودمار أسرهم وأقاربهم هو نهايتهم، فعلى سبيل المثال: الملك "دانتاكيا Dantakya" سليل أسرة "بهوجا Bhoja" الحاكمة والذي إختطف ابنة رجل البراهمان فكانت نهايته هو دمار وفقدان مملكته^٥، أيضا "إندرا Indra" الذي إتهك طهارة وعفة "أهاليا Ahalya"^٦ فكانت نهايته أليمة ومؤسفة. وأيضا

^٥ يقال أن "دانتاكيا Dantakya" اختطف ابنة رجل براهمان يدعى "بهارجافا Bhargava" من الغابة فكانت نهايته أن لعن بواسطة البراهمان وُفُتت مملكة تحت التراب و سُمي المكان على اسمه "غابة دانتاكيا" والتي اشتهرت في كتاب "راماينا Ramayana" ولكنها غير معروفة الآن.

^٦ "أهاليا Ahalya" هي زوجة الملك "جوتاما Gutama" وقد جعلها "إندرا" تعتقد أنه زوجها "جوتاما" و بالتالي استمتع بها في علاقة محرمة مما أدى إلى لعنة من قبل "جوتاما" و ابتلي بالف قرحة في جسده.

"كيشاكا Kichaka"^٧ الذي حاول إغراء "دراوبادي Draupadi" و"رافانا Ravana"^٨ والذين حاولوا قهر "سيتا Sita" فكان عقابهم شديداً. وغيرهم الكثيرون الذين سقطوا بسبب مجتحمهم عن المتع وحدها.

الرد:

هذا الاعتراض لا يجب مساندته، ذلك لأن المتع ضرورية لبقاء ولصحة الجسد فهي في مثل أهمية الطعام للبقاء، كما أن المتع هي النتيجة الحتمية للدارما والأرثا. لذا كان من الضروري السعي وراء المتع ولكن بحرص واعتدال.. فلن يمتنع احد عن طهو الطعام لأن هناك مسئولين يريدون بعضاً منه، كما ان احدا لن يمتنع عن زراعة الحبوب لأن هناك ماشية قد تدمر المحاصيل بعد نموها، لذلك إن الإنسان الذي يمارس الدارما، الأرثا والكاما يحصل على السعادة في هذا العالم وفي العالم الآخر. إن الرجال الأفاضل هم من يؤدون هذه الأفعال بدون خوف مما قد ينتج عن ذلك في العالم الآخر ودون وجود أية مخاطر قد تهدد رفاهيتهم.

^٧ "كيشاكا Kichaka" هو أخو زوجة الملك "فيراتا Virata" والذي اتخذ "البانداواس Pandavas" مأوى وملاذ لمدة عام. ولكنه قُتل على يد "بهيمه Bhima" والذي كان مبتكراً في "دراوبادي Draupad".

^٨ ذكرت قصة "رافانا Ravana" في كتاب "رامايانا Ramayana" والذي يعد وكتاب "ماهابهاراتا Mahabharata" من أفضل كتب القصائد الملحمية لدى الهندوس. وقد ألف الأول "فالميكى Valmiki"، أما الثاني فآلفه "فياسا Vyasa".

أي عمل يؤدي إلى الدارما، الأثرثا أو الكاما أو إثنين منهما أو
حتى واحدا منهم فقط يجب ادائه ولكن أي عمل قد يؤدي إلى
واحد منهم - الدارما أو الأثرثا أو الكاما - على حساب الاثنين
الأخرين فلا يجب القيام به.

الفصل الثالث

حول العلوم والفنون الواجب دراستها

يجب على الإنسان أن يدرس "الكاماسوترا" والعلوم الملحقه به، بالإضافة إلى العلوم والفنون التي تحتويها الدارما، الأرثا والكاما . وحتى صغار الفتيات يجب أن يتعلمن الكاماسوترا بعلومها وفنونها قبل زواجهن، وبعد الزواج يجب الإستمرار في تعلم هذه العلوم بموافقة أزواجهن .

وهنا - في الهند - يلقى الموضوع إعتراضا من قبل بعض المتعلمين من الرجال فهم يرون أن على النساء ألا يتعلمن الكاماسوترا لأنه بطبيعة الحال غير مسموح لهن بتعلم أي علم .

ولكن لـ "فاتسيايانا" رأيا مخالفا لهذا فهو يعتقد أن النساء قد علمن الكاماسوترا وكيفية ممارستها وتلك الممارسات أخذت من "الكاماشاسترا" أو علم الكاما نفسه . ولا يقتصر الأمر على ذلك فقط ففي حالات أخرى عديدة على الرغم من معرفة الجميع لعلم ما وممارسته إلا أن القليل منهم فقط يكونون على دراية بالقواعد والقوانين التي بني عليها هذا العلم . على سبيل المثال: بعض المضحيين - على الرغم من جهلهم لقواعد اللغة - إلا إنهم يستخدمون الكلمات بشكل صحيح عند مخاطبتهم للآله المختلفه

ولكنهم في الواقع لا يعلمون كيف تمت صياغة هذه الكلمات، أيضا نجد أن الكثير من الأشخاص يؤدون ما عليهم من نذور وواجبات - والتي حددها لهم علم الفلك - في أيام اليأس، على الرغم من جهلهم التام بعلم الفلك. وبنفس الطريقة، نجد أن راكبي الخيول والفيلة يقومون بتدريب هذه الحيوانات دون أن يكونوا على دراية بعلم تدريب الحيوانات ولكن يحدث ذلك نتيجة للممارسة فقط، وبالمثل نجد أن شعوب المقاطعات البعيدة تخضع لقوانين المملكة من قبيل الممارسة أو العادة أو لوجود ملكا يحكمهم ولكن ليس لأسباب أخرى^٩. ومن خلال التجربة نجد ان الكاما شاسترا يمتدح بعض النساء على سبيل المثال: بنات الأمراء ووزرائهم والطبقات الراقية من النساء.

ولذلك كان على النساء أن يتعلمن الكاما شاسترا أو على الأقل جزءا منه وذلك بدراسة تطبيقاته من خلال أصدقاء موثوق بهم. وعلى المرأة دراسة الفنون الأربع وستون والتي تمثل جزءا هاما من الكاما شاسترا بمفردها في خصوصية تامة وأن يكون مُعلمها في ذلك أحد الأشخاص الأتيين: ابنة مربية نشأت وتربت معها

^٩ إن المؤلف يهدف إلى إثبات أن هناك العديد من الأشياء العظيمة التي يقوم بها الأفراد نتيجة للممارسة أو العادة فقط دون الإلمام بالأسباب أو القواعد التي بنيت عليها هذه الأشياء وهذا صحيح إلى حد كبير.

وتزوجت^{١٠}، صديقة يمكن الوثوق بها في كل شيء، خالة، خادمة عجوز، متسولة كانت تعيش مع العائلة، أختها والتي يمكن الوثوق بها دائما.

أما الفنون الواجب دراستها إلى جانب الكاماشاسترا فهي:

١- الغناء.

٢- العزف على الآلات الموسيقية.

٣- الرقص.

٤- الجمع بين الغناء، الرقص والعزف.

٥- الرسم والكتابة.

٦- رسم الوشم أو التاتو.

٧- تزيين التماثيل بالأرز والأزهار.

٨- كيفية نشر وترتيب الأزهار على الأسرة والأرائك أو نشرها على الأرض.

٩- تلوين الأسنان، الملابس، الشعر، الأظافر، والأجساد بمعنى (الصبغ والرسم والتلوين).

١٠- تثبيت الزجاج الملون على الحائط.

١١- فن صناعة الأسرة، وفرش السجاجيد، والوسائد للإسترخاء.

^{١٠} يشترط على جميع المعلومات السابق ذكرهن أن يكن متزوجات.

- ١٢- العزف على أكواب موسيقية مملوءة بالماء .
- ١٣- تخزين الماء في القنوات المائية، الأحواض، الصهاريج والخزانات .
- ١٤- فن التصوير، التشذيب والديكور .
- ١٥- تنسيق أكاليل الزهور و صناعة السبح والعقود والقلادات .
- ١٦- حشو القبعات والعمامات وصناعة عقد من الأزهار .
- ١٧- علوم التمثيل وفن الأداء (التمثيل على المسرح) .
- ١٨- فن صناعة حُلِي الأذن .
- ١٩- فن إعداد العطور والروائح .
- ٢٠- تزيين الملابس بالجوهرات والحلي .
- ٢١- فن السحر والشعوذة .
- ٢٢- السرعة في المهارات اليدوية .
- ٢٣- فن الطهو .
- ٢٤- صناعة الليمونادة، الشرابات، المشاريب الحمضية والعصائر الروحانية ذات النكهات والألوان المتعددة .
- ٢٥- أعمال التفصيل و الخياطة .
- ٢٦- صناعة بغاوات، أزهار، باقات، شُرَابَات، حزم، عُقد من الخيط أو الصوف .

- ٢٧- التدرُّب على إيجاد حلول الألغاز، الأحجية، الكلمات السرية، الألغاز اللفظية والفوازير.
- ٢٨- لعب الألعاب التي تتضمن تكرار الأشعار - بمجرد انتهاء شخص ما يبدأ الآخر في الحال، ذكر بيت شعر يبدأ بنفس الحرف الذي انتهى به بيت الشعر لآخر مُتحدث ومن يفشل في ذلك يعد خاسرا ويضطر للخضوع لغرامة متفق عليها مسبقا - .
- ٢٩- فن التقليد و المحاكاه.
- ٣٠- القراءة وما تتضمنه من ترانيم وأناشيد .
- ٣١- دراسة الجمل صعبة النطق - ويتم لعب هذه اللعبة بواسطة الأطفال أو النساء وتضمن وجود جمل صعبة النطق عند تكرارها بسرعة يتم نطق الكلمات بشكل مختلف أو تنطق بشكل سيئ - .
- ٣٢- التدرُّب على استخدام السيف، القوس، العصا والأسهم.
- ٣٣- فن الإستنتاج، الإستدلال و الإستنباط.
- ٣٤- أعمال النجارة.
- ٣٥- أعمال المعمار و فن البناء .

- ٣٦- معرفة العملات الذهبية و الفضية و الجواهر و التحف .
- ٣٧- علوم الكيمياء و علوم المعادن .
- ٣٨- تلوين الجواهر، التحف و الخزف .
- ٣٩- معرفة المناجم و المحاجر .
- ٤٠- فن الإهتمام بالحدائق و معاملة الأشجار و كيفية معالجة الأمراض التي تصيبهم و كيفية تغذيتهم و تحديد أعمارهم .
- ٤١- فن قتال الديوك، الكباش، وطيور السمان .
- ٤٢- فن تعليم الببغاوات وطيور الزرزور الكلام .
- ٤٣- فن استخدام الدهانات المعطرة و كيفية وضعها على الجسد كيفية تزيين الشعر و تجديلة - تضيفه -
وإستخدام الكريمات و الدهانات المناسبة له .
- ٤٤- فهم الكتابات السرية و الشفرات و كتابة الكلمات بطريقة خاصة .
- ٤٥- فن الحديث بتغيير طرق الكلام - بتغيير بداية أو نهاية الكلمات، إضافة بعض الحروف الغير ضرورية بين مقاطع الألفاظ - .
- ٤٦- معرفة اللغات المختلفة و اللهجات العامية .

- ٤٧- صناعة عربات الزهور .
- ٤٨- فن صياغة الرسوم الغامضة، القاء التعاويذ والتعائم .
- ٤٩- التدريبات العقلية - على سبيل المثال إستكمال بيت شعر عند سماع جزء منه ترتيب كلمات الشعر المكتوبة بعشوائية .
- ٥٠- بواسطة فصل الحروف المتحركة عن الحروف الساكنة، استخدام الجمل الرمزية في الشعر او النثر .
- ٥١- تأليف القصائد .
- ٥٢- معرفة القواميس والمصطلحات .
- ٥٣- فن التكرار و تغيير معالم الوجه أو إخفاؤه تماما .
- ٥٤- معرفة كيفية تغيير هيئة الأشياء على سبيل المثال جعل القطن يبدو كالحرير، جعل الأشياء الرديئة والعادية تبدو جميلة .
- ٥٥- معرفة طرق المقامرة المختلفة .
- ٥٦- فن الإستحواذ على ممتلكات الآخرين عن طريق استخدام التعاويذ والسحر .
- ٥٧- المهارة في الرياضات الشبابية .
- ٥٨- معرفة قوانين المجتمع وكيفية احترامها ومجاملة الآخرين .

- ٥٩- المعرفة بفنون الحرب والقتال، الجيوش والأسلحة.
- ٦٠- معرفة ألعاب اللياقة البدنية.
- ٦١- فن معرفة شخصيات الرجال المختلفة من خلال ملاحظتهم.
- ٦٢- تأليف مقاطع الشعر وبناء القصائد.
- ٦٣- إبتداع العمليات الحسابية.
- ٦٤- صناعة الزهور الصناعية.
- ٦٥- صناعة الأشكال والصور باستخدام الطين أو الصلصال.

إن المرأة التي تتميز بحسن التصرف، والجمال وصفات مميزة أخرى إلى جانب إمتيازها بالفنون السابق ذكرها تكتسب لقب "جانিকা Ganika" أو امرأة من العامة ذات صفات سامية، كما إنها تحصل على مكانة مُشرقة بين الرجال، أيضا تحظى بإحترام الملك وتقدير رجال العلم ويسعى الجميع للتقرب منها ونيل رضاها، كما أنها تصبح ذات أهمية عالية. تستطيع بنات الملوك والوزراء أن تحظى بحب واحترام وتقدير أزواجهن عند إطلاعهن على الفنون السابقة والتميز فيها حتى وإن كان لأزواجهن زوجات أخريات. وبنفس الطريقة، عند إنقصال أحد النساء عن زوجها ووقوعها تحت طائل الضغط والإحباط فإنها تستطيع مساعدة نفسها بسهولة حتى وإن كانت في

بلد أجنبي بما تملكه من وسائل المعرفة لهذه الفنون حتى المعرفة
الضئيلة بهذه الفنون والعلوم تمنح المرأة جاذبية وإن كانت ممارسة هذه
الفنون ممكنة فقط في بعض الحالات ووفقا لظروف كل حالة. أيضا
الرجال الذين على دراية بهذه العلوم والفنون يحظون بقلوب النساء
حتى وإن كانت معرفتهم ضئيلة أو استمرت لفترة قصيرة فقط من
الزمن.



الفصل الرابع

حول حياة المواطن

بعد إكتساب الرجل للعلوم والمعارف، إلي جانب إمتلاكه لثروة إكتسبها كهدية، غنيمة، وديعة، ميراث ورثه من أجداده، يستطيع حينئذ أن يكون ربا للأسرة ويحيا حياة المواطن. عليه أن يشتري منزلا في المدينة أو في قرية كبيرة أو في منتجع يذهب إليه العديد من الأشخاص. هذا السكن يجب أن يقع بجانب مصدرا للمياه وأن يكون مقسما إلي حجرات لأغراض مختلفة، يجب أن يكون محاطا بحديقة، وأن تكون هناك حجرتين أحدهما داخلية والأخرى خارجية، الحجرة الداخلية تشغلها النساء بينما الحجرة الخارجية فيجب أن تكون معطرة، منعشة، تحتوي علي فراش ناعم، مسرّ للناظرين، مغطي بمفرش أبيض نظيف، منخفض عند المنتصف ومزين بأكاليل الزهور. يجب أن تكون هناك مظلة فوق هذا الفراش ووسادتين أحدهما عند أعلي الفراش والأخري في أسفله، بجانب الفراش يجب أن يكون هناك أريكة ومسند للقامين - والذي يكون مجهزا بالدهانات المعطرة التي تستخدم ليلا - إلي جانب الأواني التي تحتوي علي مواد عطرية مختلفة، مواد معطرة للقم، وقشر شجر

الليمون. بجانب الأريكة - علي الأرض - يجب أن يكون هناك إناء للبصق، صندوق يحتوي علي الحلبي والزينة، أيضا يجب أن يكون هناك أعواد يتم تعليقها عن طريق مشبك مصنوع من ناب الفيل، لوحة للرسم، إناء يحتوي علي العطر، بعض الكتب، بعض أكاليل من زهور الأماراتيس الاصفر. علي مقربة من الأريكة - علي الأرض أيضا - يجب أن يكون هناك مقعدا مستديرا، بعض الدمى ولوحة للعب بالنرد. أما خارج هذه الغرفة يجب أن يكون هناك قفص للطيور^{١١}، وغرفة منفصلة للغزل والنحت والتسالي الأخرى. أما الحديقة فيجب أن تكون مهيأة للجلوس بها وأن تحتوي علي نباتات متسلقة مختلفة الأنواع.

عندما يستيقظ رب الأسرة في الصباح وبعد تأدية بعض الواجبات الضرورية^{١٢} عليه أن يقوم بغسل أسنانه، أن يضع بعض الدهانات والعطور علي جسده، يضع بعض الزينة علي وجهه وتحت عينيه، يقوم بتلوين شفثيه باستخدام "الاكثاكا Alacktaka"^{١٣} ثم ينظر إلي نفسه في المرآة. عليه بعد ذلك تناول بعض أوراق البيتل وبعض النباتات الأخرى المعطرة للفم. ثم يبدأ في تأدية الأعمال المعتادة: عليه أن يغتسل كل يوم، أن يقوم بدهن جسده

^{١١} مثل طيور الزرزور ، السمان ، الببغاوات وطيور الحجل.

^{١٢} عادة ما يقوم الهندوس بتلبية نداء الطبيعة أول شئ في الصباح.

^{١٣} ينطبق هذا المصطلح على كل سكان هندوستان فلا يقتصر معناه على مجرد "ساكن" لقرية أو مدينة ما. لون مستخلص من صمغ اللك.

بالزيت يوميا، يضع بعض المواد الرغوية علي جسده كل ثلاثة أيام، يقوم بحلاقة وجهه ورأسه كل أربعة أيام وباقي أجزاء جسده كل خمسة أو عشرة أيام^{١٤} ويجب القيام بكل هذه الأشياء دون الإخفاق في أحدها. يجب أيضا التخلص من رائحة العرق تحت الإبطين. أما الوجبات فيجب تناولها: في الصباح، بعد الظهيرة، وفي المساء. وذلك وفقا لـ "شرايانا". بعد تناول الإفطار، يجب القيام بتعليم الطيور و البغاوات الحديث ومتابعة معارك الديوك، طيور السمان، والأكباش. ويجب تخصيص بعض الوقت للتسلية مع "البيثاماردا Pithamarda"، "فيتاس Vitas"، و"فيدوشاكاس Vidushakas"^{١٥} ثم بعد ذلك يجب أخذ قيلولة منتصف النهار^{١٦}. . . بعد الإستيقاظ علي رب الأسرة إرتداء ملابس وزيته ثم يتبادل الحديث مع الأصدقاء. في المساء عليه أيضا ممارسة بعض الغناء. بعد ذلك عليه إنتظار - مع أصدقائه في غرفة تم إعدادها وتعطيها وتزينها مسبقا - وصول المرأة التي يرغب فيها أو عليه أن يرسل سيدة لتحضرها إليه أو أن يذهب إليها بنفسه. بعد مجيئها

^{١٤} هذه المواد كانت تستخدم عادة بدلا من الصابون والذي لم يكن قد تم تقديمه بعد إلا في عهد "ماهوميدانز Mahomedans" يسمح بعشرة أيام كحد أقصى عندما يتم حلاقة الشعر بواسطة الملقط.

^{١٥} تم تقديم هذه الشخصيات في الدراما الهندوسية وسيتم ذكر صفات هذه الشخصيات بالتفصيل لاحقا.

^{١٦} قيلولة النهار تكون عادة في فصل الصيف حيث يكون الليل قصيرا.

إلى منزله عليه وأصدقائه أن يرحبوا بها ويقومون بتسليتها
بأحاديث ممتعة وشيقة وبذلك تنتهي الأعمال اليومية.

ما يجب القيام به عادة للتسلية والإستمتاع:

- ١- الإحتفال بالأعياد .
- ٢- التجمعات الإجتماعية .
- ٣- حفلات الشراب .
- ٤- الذهاب في رحلات أو الذهاب إلى الحدائق .
- ٥- بعض التسالي الإجتماعية الأخرى .

الإحتفال بالأعياد:

في بعض أيام الأعياد^{١٧} يجتمع بعض المواطنين عند معبد
"ساراسواتي Saraswati"^{١٨} وهناك يمكن إختبار مواهب
المطربين ومن جاء مؤخرا إلى البلدة، وفي اليوم التالي يجب توزيع
الهدايا، بعد ذلك يمكن الإبقاء عليهم أو طردهم وفقا لأدائهم إذا ما
لقي إستحسانا أو نفورا لدى الناس. أما أعضاء الإجتماع فعليهم أن
يقوموا بأداء أدوارهم في الفرقة الموسيقية في أوقات الشدة وفي أوقات

^{١٧} هذه الأيام معروفة وسائدة في كل أجزاء الهند

^{١٨} نجد في أعمال "Asiatic Miscellany" و "W.J.Uones" "ترانيم روحانية تشير
للإلهة - التي عُبدت كراعية الفنون الجميلة وخاصة الموسيقى وعلم البيان - وكُمخترعة
اللغة السنسكريتية. وهي إلهة الإيقاع و الفصاحة و اللغة وهي تشبه إلى حد كبير "مينرفا
Minerva" للحصول على معلومات أكثر عنها أنظر كتاب إدوارد مور Edward
Moor "مدافن عظماء الهندوس" "Hindoo Pantheon".

الرخاء علي حد سواء . ويتمثل واجب المواطنين في إظهار حسن ضيافتهم للغرباء الذين جاءوا لحضور الإجتماع وما قيل سابقا يجب تنفيذه في الأعياد الأخرى التي تقام علي شرف الآلهة المختلفة وفقا للقواعد السائدة .

التجمعات الاجتماعية:

عندما يجتمع رجال من نفس الأعمار، المواهب، الميول وعلى نفس الدرجة من التعليم مع نساء من العامة أو في أحد إجتماعات المواطنين أو في مسكن أحد منهم ويتبادلون الأحاديث المفيدة فإن ذلك يُدعى "الجلوس في صحبة" أو "التجمعات الإجتماعية" ويكون محور الحديث: إستكمال أبيات الشعر التي ألفها آخرون، وإختبار معلومات ومعرفة كل منهم في مختلف الفنون .

أما المرأة الأجل، التي تفضل نفس الأشياء التي يفضلها الرجال والتي لديها القوة على إجتذاب عقول الآخرين . . يتم مبايعتها ! .

حفلات الشراب:

على الرجال و النساء تناول المشروبات في بيوت أحدهم الآخر . وهنا على الرجال أن يقوموا بدعوة النساء للشرب ويقوموا بالشرب أيضا ومن أمثلة هذه المشروبات "مادهو Madhu"، "سارا Sara" و"أساوا Asawa" والتي تكون ذات مذاق لاذع، مر أو حامضي

المذاق. وأيضاً المشروبات المستخلصة من لحاء، أوراق، ثمار الأشجار المختلفة.

الذهاب في رحلات أو الذهاب إلى الحدائق:

في فترة بعد الظهر، على الرجال - بعد ارتداء ملابسهم - الذهاب إلى الحدائق على الخيول مصطحبين النساء معهم ويتبعهم الخدم. وهناك يستطيعون القيام بعدة أشياء وقضاء الوقت في التسلية والمرح. . على سبيل المثال: مشاهدة قتال الأكباش، الديوك والطيور المختلفة ثم يعودون إلى المنزل بعد الظهر بنفس الطريقة جالبين معهم أكاليل وحزم الزهور.

ويمكن تطبيق نفس الأشياء عند السباحة في المياه - بعد التأكد من استخراج الكائنات المتوحشة والخطيرة منها - في فصل الصيف.

بعض التسلية الإجتماعية الأخرى:

على سبيل المثال: قضاء الليل في اللعب بالنرد، الخروج في الليالي القمرية، الإحتفال بعيد الربيع، قطف ثمار وبراعم المانجو، تناول ألياف نبات اللوتس، تناول حبوب القمح، الخروج في رحلات إلى الغابة وقت توزيع الأشجار، ممارسة الرياضة المائية، تزيين الأشخاص بواسطة الزهور، تقاذف أزهار شجرة "الكادامبا Kadamba" وممارسة الألعاب الأخرى سواء السائدة في البلد و المعروفة لدى

الجميع أو بعض الألعاب المعروفة لدى بعض الأشخاص في أماكن معينة من البلد . هذه الألعاب السابق ذكرها يقوم بها: شخصا ما في صحبة محظية، محظية بصحبة مجموعة من النساء والخاديات، أو المواطنين أنفسهم.

البيثاماردا Pithamarda^{١٩} :

هو رجل لا يملك ثروة، وحيد، تلتخص كل ممتلكاته في إمتلاكه لـ "مالিকা" Mallika^{٢٠} وبعض المواد الجلدية والملابس الحمراء وهو أت من بلدة طيبة وماهر في جميع الفنون ومن خلال تعليم المواطنين هذه الفنون التي يدرع فيها ينال حبهم وثقتهم.

الفيثاس Vitas^{٢١} :

هو رجل يتمتع بحظ عظيم، وهو خير رفيق للمواطنين، يمتلك صفات رب الأسرة، لديه زوجة تشاركه كل شيء، ويحظى بمكانة مرموقة بين المواطنين والنساء ويحيا من خلالها.

^{١٩} وفقا لهذا التوصيف يمكن تعريف البيثاماردا على أنه أستاذ لكل العلوم وصديق المواطنين الوفي والموثوق به.

^{٢٠} مقعد على شكل حرف T.

^{٢١} الفيثا: يفترض أنه يمثل - إلى حد ما - شخصية "باراسيتوس" Parasitos في الكوميديا الإغريقية ، ومن المحتمل أنه لم يعد يعرف بالشخص صاحب الثروة وإنما يُعرف بكونه "المعلم الخاص" وأيضا "الرفيق الممتع".

الفيدوشاكا Vidoshaka ٢٢ :

هو من يتكر النكات ويدعو للضحك فهو يوصف بالمهرج ويشق به الجميع، ولديه معرفة محدودة ببعض الفنون. ويتم إستدعاء هؤلاء الأشخاص وتوظيفهم في الأمور المتصلة بالمعارك التي تحدث بين المواطنين والنساء ومحاولة الإصلاح بينهم. وبذلك فإن المواطن الذي يحيا في بلده أو قريته والذي يحظى بحب واحترام الجميع، عليه أن يتواصل مع أفراد طائفته الذين يستحقون المعرفة والتواصل معهم. وعليه مساعدة الآخرين في الأمور المختلفة كما عليه أن يجعل أصدقائه يساعدون بعضهم البعض بنفس الطريقة.

وهناك بعض الشعر حول هذا الموضوع:

"إن المواطن الذي عادة ما يستخدم اللغة السنسكريتية واللهجات المختلفة^{٢٣} لبلدته عند الحديث في الموضوعات المختلفة يحظى

^{٢٢} الفيدوشاكا: من الواضح أنه يمثل شخصية المهرج ويقول عنه "ويلسون Wilson" أنه رفيق متواضع للأمرء والشخصيات المرموقة ولكنه ليس خادما لهم ومن صفاته المميزة أنه دائما ما يكون "رجل براهمان" وهو على صلة ب "سانشو بانزا Sancho Panza" أكثر من غيره من شخصيات الأدب الغربي. إن شخصيته هي مزيج من البساطة والقوة إلى جانب حبه للحياة الرعدة والمريحة، في الدراما تعرض هذه الشخصية بعضا من مواهب "ميركزي Mercy" ولكنه أقل منه نشاطا وذكاء وعادة ما يعاني بسبب تدخله في شئون الآخرين .. وفقا للتعريف العلمي لصفاته: إنه شخصية تدعو للمرح والطرب من خلال كونه مُضحك في طريقة ملابسه وتصرفاته وشخصيته.

هذه الصفات تنطبق أيضا على المتسولات، النساء اللاتي يحلقن شعورهن، النساء من العجايز والمهارات في الفنون بأنواعها المختلفة.

^{٢٣} وهذا يعني أن على المواطن إكتساب العديد من اللغات وتنطبق هذه الفكرة على "الديميين أو النهلستيين - النهلستية هو مذهب يقول أن المعتقدات التقليدية لا أساس لها من الصحة وأن الوجود لا معنى له - والفنيانيين في هذا العصر. أو على المجتمعات السرية كما أنه من المحتمل أن يشير إلى "قطاع الطرق"

بإحترام الجميع . إن الحكماء لا يميلون إلى مجتمعات مكروهة من العامة أو بلا قوانين تحكمها أو تهدف إلى دمار الآخرين وإنما يميل المثقفون إلى المجتمعات التي تهدف لسعادة الشعب وتحقيق رغباتهم وبذلك يحظون بالحب والإحترام في هذا العالم".



الفصل الخامس

حول أنواع السيدات التي يميل إليها المواطنون، حول الأصدقاء والمراسلين

عندما يمارس الرجال - من الطبقات الأربعة - الكاما وفقا للقواعد التي وضعها الكتاب المقدس (أي عن طريق الزواج الشرعي) مع قيات عذارى ومن نفس الطبقة فإنهم يحصلون على ذرية شرعية وسمعة طيبة كما إنهم لا يخالفون عادات وتقاليد البلاد. على النقيض من ذلك، عند ممارسة الكاما مع نساء من طبقات أعلى، أو مع نساء استمتع بهن آخرون من قبل حتى وإن كن من نفس الطبقة. . فإن ذلك مُحرمًا، بينما ممارسة الكاما مع نساء من طبقات أقل أو مع نساء تم طردهن من طوائفهن، أو نساء من العامة، أو مع نساء سبق لهن الزواج مرتين^{٢٤} فإن ذلك غير مستحب كما إنه غير مُحرم. وذلك لأن الهدف من ممارسة الكاما مع هؤلاء النساء هو المتعة فقط، هناك ثلاثة أنواع من "النايكا Nayika"^{٢٥}:

^{٢٤} لا ينطبق هذا المصطلح على الأرملة وإنما ينطبق على امرأة تركت زوجها وتعيش مع رجل آخر كزوجه.

^{٢٥} هي أي امرأة يمكن الإرتباط بها دون إرتكاب خطيئة. الإرتباط بالمرأة يكون إما للحصول على المتعة أو للإنجاب والحصول على ذرية، لذا أي امرأة يمكن الإرتباط بها دون ارتكاب خطيئة ولتحقيق أحد أو كلا الهدفين السابق ذكرهما يطلق عليها "نايكا Nayika" أما النوع الرابع الذي أكد عليه "فاتسيانانا" فهو الإرتباط بالنساء من أجل أغراض معينة - بخلاف المتعة وإنجاب الذرية - وقد بقي هذا المصطلح كمصطلح علمي فيما بعد.

الفتيات - النساء اللاتي سبق لهن الزواج مرتين - النساء من العامة. وقد أضاف "جونيكابوترا" نوعا رابعا من "النايكا Nayika" ألا وهو: النساء التي يميل لهن الرجال لأغراض معينة حتى وإن كانت متزوجة من آخر في الماضي وتكون هذه الأغراض الخاصة عندما يفكر الرجل كالتالي:

١- هذه المرأة قوية الشخصية وقد تمتعت مع رجال آخرين في السابق فضلا عني وبذلك يمكنني الارتباط بها في أمان وكأنها إحدى النساء من العامة على الرغم من إتمامها لطبقة أعلى مني وبذلك لن أنتهك قوانين الدارما .

٢- هذه المرأة سبق لها الزواج مرتين وقد استمتع بها آخرون من قبلي وبذلك لن يكون هناك إعتراض على إرتباطي بها عاطفيا .

٣- هذه المرأة قد استحوذت على قلب زوجها العظيم ذو السلطة والمكانة العليا وتمارس سلطتها عليه - وهو صديق لعدوي- وبذلك عند إرتباطي بها عاطفيا سوف تؤثر على زوجها لكي ينفصل عن عدوي .

٤- هذه المرأة ذات سلطة عظيمة وتستطيع أن تغير تفكير زوجها لصالحها - والذي كان ضدي ومعاد لي وكان ينوي على إيذائي - من قبل .

٥- عند إرتباطي بهذه المرأة قد أحصل على بعض الأصدقاء
أو قد أستطيع تدمير عدوي من خلالها أو قد أستطيع تحقيق بعض
الرغبات التي كانت صعبة التحقق .

٦- عند ارتباطي بهذه المرأة سأتمكن من قتل زوجها وبذلك
أحصل على ثروة العظيمة التي كنت أبتغيها .

٧- ارتباطي بهذه المرأة غير مصحوب بأية مخاطر وسوف
يجلب لي الثروة التي أحتاجها بشدة نظرا لكوني فقير وغير قادر على
الإنفاق على نفسي وبذلك سأحصل على ثروتها العظيمة دون أي
صعاب .

٨- هذه المرأة مغرمة بي بشدة وتعلم جميع نقاط ضعفي ففي
حالة عدم الإرتباط بها ستذبح أخطائي على الملاء وبذلك أفقد
سمعتي أو قد توجه لي إتهامات عديدة لن أستطيع تبرئة نفسي منها
وبذلك ستمرني تماما أو قد تبعد عني زوجها - الذي لا يزال
تحت سيطرتها و الذي يتمتع بسلطة عليا - كما إنها قد تجعله
يتحد مع عدوي ضدي أو قد تتحد هي مع عدوي ضدي
زوج هذه .

٩- زوج هذه المرأة سبق أن إتهك عُذرية زوجاتي لذا علي
أن أنتقم لنفسي وأداوي جرحي بالإرتباط بزوجاته .

١٠ - بمساعدة هذه المرأة سأتمكن من قتل عدو الملك - الذي
يتخذ منزلها ملجأ له - والذي أمرني الملك بقتله .

١١ - إن المرأة التي أحبها تقع تحت سيطرة هذه المرأة وبذلك
استطيع الوصول إلى المرأة التي أحبها بواسطة التأثير عليها من قبل
هذه المرأة.

١٢ - يمكن استغلال هذه المرأة كوسيط فتمكنني من الحصول
على فتاة يصعب الوصول إليها و تمتلك ثروة وجمال فائقين كما إنها
تقع تحت سيطرة سيدة أخرى.

١٣ - إن عدوي صديقا لزوج هذه المرأة، يمكنني من خلالها أن
أخلق عداوة بين زوجها وبين عدوي .

لهذه الأسباب ولأسباب أخرى يلجأ الرجال إلى زوجات الآخرين
ولكن يجب الأخذ في الاعتبار أن ذلك مسموحا فقط في بعض
الحالات الخاصة وليس لإشباع الرغبات الجسدية .

يرى "شارايانا" أن في ظل هذه الظروف يكون هناك نوعا خامسا
من "النايكا": المرأة التي تحرص على زيارة وزير بطريقة مستمرة، أو
أرملة تحقق رغبات من ترتبط به . يضيف "سوفارنانابها" أن المرأة
التي تحيا حياة الراهبات وذات نفس ظروف الأرملة تعد نوعا

سادسا "للنايكا".

يقول "جوتا كاموكا" أن ابنة امرأة من العامة والخادمة التي لا تزال عذراء تعد نوعا سابعاً من "النايكا".

أما "جونارديا" فيعرض مذهبه والذي يقول فيه أن أي امرأة ولدت من أسرة طيبة ووصلت لسن البلوغ فهي نوعاً ثامناً "للنايكا".

ولكن هذه الأنواع الأربعة السابقة من "النايكا" لا تختلف كثيراً عن الأنواع الأربعة الأولى لأنه لا يوجد سبباً منفصلاً للميل إليهن ولذلك . . يؤيد "فاتسيايانا" الرأي الذي يقول أن هناك أربعة أنواع فقط من "النايكا":

الفتاة، المرأة التي سبق لها الزواج مرتين، امرأة من العامة، والمرأة التي يميل إليها الرجال لأغراض معينة.

لا يجب الإستمتاع بهؤلاء النساء:

- المصابة بالجذام.
- المصابة بالجنون.
- امرأة طردت من طائفتها.
- امرأة تقوم بإفشاء الأسرار.

- امرأة تعبر عن رغباتها الجنسية على الملأ.
- امرأة ناصعة البياض.
- امرأة حالكة السواد.
- امرأة ذات رائحة سيئة.
- امرأة ذات صلة قرابة.
- امرأة صديقة.
- امرأة تحيا حياة الناسكة أو الراهبة.

وأخيرا، زوجة أحد الأقارب، زوجة أحد الأصدقاء، زوجة رجل براهيمان مثقف وزوجة الملك.

يرى أتباع "بابهارافيا" أن أي امرأة ارتبط بها أكثر من خمسة رجال فهي شخصا مناسباً للاستمتاع به ولكن يرى "جونيكابوترا" أنه حتى وإن كان الأمر كذلك فيجب استثناء: زوجة أحد الأقارب، زوجة رجل براهيمان مثقف وزوجة الملك.

أنواع الأصدقاء:

- من لعب معك في التراب - في الطفولة - .
- من هو مُقيد بالتزام معين أو عهد .
- من يمتلك نفس الميول ويُفضل نفس الأشياء .
- زميل الدراسة .

- من على علم بأسرارك وأخطائك وأنت على علم بأسراره وأخطائه .

- ابن مربيك .

- من تربى معك .

- الصديق بالوراثه .

وهؤلاء الأصدقاء يجب أن يتمتعوا بالصفات الآتية:

- أن يقولوا الحقيقة .

- ألا يتغيروا بمرور الزمن .

- أن يكونوا صارمين .

- أن يكونوا مجردين من الجشع والطمع .

- ألا يمكن السيطرة عليهم من قبل الآخرين .

- ألا يقومون بإفشاء الأسرار .

يقول "شارايانا" أن المواطنين يكونون صداقاتهم مع:

الغساليين، الحلاقين، رعاة الأبقار، بائعوا الزهور، بائعوا الأدوية،

بائعوا أوراق البيتل، حُرّاس الفنادق و الخمارات، المتسولين،

البيثاماردا، الفيتا، الفيدوشاكا . كما يُقيمون صداقات أيضا مع

زوجات هؤلاء الأشخاص .

على المرسلين أن يتمتعوا بالصفات التالية:

- المهارة.
- الشجاعة.
- معرفة نوايا الرجال من مظهرهم الخارجي.
- التجرد من الإرتباك، الإضطراب، الخجل.
- معرفة المعنى الحقيقي لما يقوله أو يفعله الآخرون.
- الأخلاق الحميدة.
- معرفة الوقت و المكان المناسب للقيام بالأشياء.
- الابتكار، البراعة والذكاء في العمل.
- سرعة البديهة.
- سرعة التصرف وإيجاد الحلول الشافية.

وينتهي هذا الجزء بالشعر التالي:

"إن الرجل الحكيم، المبتكر، الذي يكون دائما في صُحبة صديق،
الذي يعلم نوايا الآخرون، ويعلم الوقت و المكان المناسب لأداء
الأعمال المختلفة يستطيع بسهولة الإستحواذ والسيطرة على الآخرين
حتى وإن كانت امرأة صعبة الوصول إليها".